

قَصِيدَةُ
أَطَابَ لِي الْمَمَرَّ

لِعَبْدِ اللَّهِ وَخَدِيمِ رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَرَجَفْ شَيْخَنَا أَحْمَدَ الْخَدِيمْ
هَدِيَّهْ مَامْ شَيْخْ إِبْرَاهِيمَ فَالْ

مصطفى الخديم



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وإني أعيذها بك وذريتها من

الشيطن الرجيم رب أعوذ بك من

همزات الشيطين وأعوذ بك رب

أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بجوه وجه الله تعالى

الكريم صل وسلم وبارك على

سيدنا ومولانا محمد وعلى اله

وصحبه وفرحه بهذه الامداح

وَبَشِّرْهُ بِهَا وَجَمِيعَ أَحِبَّآئِهِ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ ءَامِينْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

أَطَابَ لِي الْمَمَرَّ كَالْأَوْطَانِ
بَاقٍ أَعَاذَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمَٰنِ
وَبِالرَّحِيمِ الْمَالِكِ الْأَزْمَانِ
فَتَحَ مَن سُمَاتُهُ الْفَتَّاحُ
لِمُصْطَفَى سُمَاتُهُ الْمِفْتَاحُ

بان لكل

بَانَ لِكُلِّ مَن لَّهُ حَلَاحُ
أَنَّ امْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى فَلَاحُ
ءَايَاتُ أَحْمَدَ حَوَتْ كُتُبَ مَنْ
أَوْحَى إِلَيْهِمْ ذُو الْبَرَايَا وَالزَّمَنْ
نَبِيُّنَا الْمَاحِي مَحَا كُلَّ حَزَنْ
عَنَّا كَمَا قَبِلَ مِنَّا مَا اتَّزَنْ
مُحَمَّدٌ حَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْقِدَمْ
تَسُرُّهُ مِنِّي دَوَامًا الْخِدَمْ
أَحْمَدُنَا الْمُخْتَارُ كَفَّ الضَّرَرَا
لِغَيْرِ نَحْوِ أَبَدًا وَالْغَرَرَا

أبقى سلامي ربنا المفهوم
على الرسول والنبي المفهوم
إن ابن عبد الله فاق الخلفا
جميعهم درجة وخلفا
تسليم رب العالمين سرمدا
على أجل العالمين أحمدا
يمر ابن عبد الله فاء البركات
لسكنات الأحياء والحركات
هدى أبي القاسم نور الصدور
تنوير منجل الشموس والبدور

ينفاد للمختار

يَنفَاءُ لِلْمُخْتَارِ مَا انفَاءَ الْكِرَامْ
لَهُ بِكَفٍّ قَبْلَ كَفٍّ مِنْ مَرَامْ
رَفَعَهُ الرَّافِعُ رَفْعًا فَافَا
وَخَلَعَ الصَّفَاءَ وَالْوَفَا فَا
أَمْوَاجُهُ فَاءَتْ لَنَا الْفَلَاحَا
وَالْأَمْنَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْفَلَاحَا
حُزْنَا سَعَادَةً بِمَنْ بِهِ الْوَرَى
خَلَقَ مَنْ فَاءَ إِلَيْهِ السُّوَرَا
نَفْعُ النَّبِيِّ لِلْخَمِيمِ كَشْفَا
وَحُبُّهُ أَغْنَى الْخَمِيمَ عَرْشَفَا

أَنَالَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا اشْتَهَى
عَلَيْهِ تَسْلِيمَاهُ مِنْ غَيْرِ انْتِهَا
كِتَابُهُ فَوْقَ جَمِيعِ الْكُتُبِ
وَمِثْلُهُ فِيمَا مَضَى لَمْ يُكْتَبِ
مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُمَاثِلُ الرَّسُولْ
فَلَا يَفُوزُ عِنْدَ رَبِّهِ بِسُولْ
طَهَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَاقَ كُلَّ مَنْ
خُلِقَ أَوْ يُخْلَقُ عِنْدَ ذِي الزَّمَنْ
إِلَيْهِ تَنْحُوا الْأَنْبِيَا وَالرُّسُلُ
يَوْمًا تَقَدَّمُ سِوَاهُ يُغْسَلُ

حوى الشفاعة

حَوَى الشَّجَاعَةَ الَّتِي عَنْهَا عَجَزْ
سِوَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي الْوَعْدُ نَجَزْ
مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ
أَفْضَلُ مَا خَلَّفَهُ مَوْلَاهُ
نُورُ النَّبِيِّ زَخْرَجَ الظَّلَامَا
وَرُشْدُهُ فَمُزَخْرَجُ الْمَلَامَا
فُرْقَانُهُ فَرَّقَ بَيْنَ أَبَدَا
فَبَلْ وَبَيْنَ كُلِّ مَنْ لَمْ يَعْبُدَا
شَكَرْتُ رَبِّي بِنَشْرِ وَنِظَامْ
مَعَ النَّبِيِّ وَلِيِّهِ فَاتِحِ الْعِظَامْ

نَفْعُ رَسُولِ اللَّهِ زِينَةِ مُضَرْ
لِي بَانَ عِنْدَ أَهْلِ بَدْوٍ وَحَضَرْ
قَادَ لِيَ الْمُخْتَارُ مَا لِي قَادَا
مِنْ رَبِّهِ بِرَبِّهِ فَانْقَادَا
عِبَادَتِي لِمَنْ مَحَا الْفُتُونَا
وَقَادَ لِي بِالْمُنْتَقَى الْمُتُونَا
رَسُولُنَا أَحْمَدُ قَدْ أَرَاحَا
بِرَبِّهِ كُلِّيَ فَاسْتَرَاحَا
لِي انْقَادَ مَا انْقَادَتْ بِهِ لِيَ الْحِكَمْ
بِالْمُنْتَقَى الَّذِي أَجَلَّهُ الْحَكَمْ

سبحن من فضل

سُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَ خَيْرَ مُرْسَلٍ
أَحْمَدَنَا عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ
أَبِي الْإِلَهِ كَوْنَ سَيِّدِ الْوَرَى
مِثْلَ الْوَرَى وَفَوْقَ هَذَا وَنَوَرَا
سَلَامُ رَبِّ الْعَرْشِ وَالصَّلَاةُ
عَلَى النَّبِيِّ لَائِذَتْ بِهِ الْفَلَاةُ
فَازَتْ فَلَامِي وَمَرَامِي وَالْجَسَدْ
فِي خِدْمَتِي لِمَرْكَبَانِي مَنْ حَسَدْ
يَسَّرَ لِي اللَّهُ بِخِدْمَةِ الْمَكِينْ
كُلَّ مَسِيرٍ رَاحَةٌ كَمْ فِيكُونْ

وَاجْهَنِي الْجَمِيلُ بِالْبِشَارَهْ
فِي خِدْمَةِ الْمُخْتَارِ ذِي الْإِشَارَهْ
صَلَاةُ رَبِّي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامْ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَاحِي الْمَلَامْ
زِنْتُ لِرَبِّي مَعَ الْمَاحِي سِنِينْ
عِبَادَةً ثَوَابُهَا مَحَا الْأَنِينْ
غَفَرَ لِي رَبِّي مَا تَقَدَّمَا
وَمَا تَأَخَّرَ بِمَاحٍ فَعَمَّمَا
تَابَ عَلَى تَوْبَةٍ فَمَّ غَسَلْتْ
رَبِّ عُيُوبِ بِالنَّبِي فَانْغَسَلْتْ

شكرته على

شَكَرْتُهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ شَا
مَنْ فَاقَ أَوَّلِي مَا فَاقَ أَوَّلِي فَحَمَّدٍ شَا
زَانَنِي الْبَافِي بِجَاهِ الزَّافِي
مَا فَانَنِي لِلشُّكْرِ بِالْأَوْزَانِ
مَنَّتْنِي النِّعَمُ لِلشُّكُورِ
بِمَمْدُوحٍ مَمْنُونِي الْوَرَى الشُّكُورِ
جَمِيلُ مَمْدُوحٍ لَا يَزَالُ بِشْرًا
سِرًّا وَجَهْرًا لِلنَّبِيِّ الْبَشَرِيِّ
إِلَى النَّبِيِّ وَجَّهْتُ مَا فَوْقَ أَغْلَفَا
بَابَ جَهَنَّمَ وَمِنَّا انْخَلَفَا

قُدْتُ إِلَى الْمُخْتَارِ مَا قَدْ فَتَحَا
بَابَ الْجِنَانِ وَإِلَيْنَا انْفَتَحَا
فَرَّحْتُ خَيْرَ الْخَلْقِ بِالْقُرْءَانِ
وَهْوَ الْهُدَىٰ وَمَوْرِدُ الظَّمْءَانِ
حَجَبَ رَبُّنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَىٰ
بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مَا لَا يُصْطَفَىٰ
قَلَّبَ لِي الْأَعْيَانَ مَدْحُ الْمُجْتَبَىٰ
وَلِي يَقُودُ بِالرِّضَىٰ مَا يُجْتَبَىٰ
ذَبَّ الْإِلَٰهُ بِالنَّبِيِّ ضُرَّا
إِلَىٰ سِوَايَ قَائِدًا لِي الْبِرَّا

طابت حياتي

طَابَتْ حَيَاتِي بِالنَّبِيِّ الْمُنتَفَى
وَانقَادَ لِي مَا وَدَّهُ ذَوُو التُّقَى
نَوَيْتُ شُكْرَ مَالِكِي عَلَى النَّبِي
رَحْمَةِ كُلِّ أَقْرَبٍ وَأَجْنَبِي
فَادَلِيَ الْإِلَهُ مَا بِهِ ظَهَرْ
كَوْنِيَ عَبْدَهُ الْخَدِيمَ وَاشْتَهَرْ
رَضِيتُ عَمَّن جَادَ لِي بِكَوْنِي
عَبْدَ اللَّهِ خَدِيمَ خَيْرِ الْكَوْنِ
وَاجَهَنِي الْقُرْءَانُ بِالْحَلَاوَهْ
وَفَادَ لِي خَيْرُ الْوَرَى التِّلَاوَهْ

حديث خير الخلو لي أنيس
بعد كتاب من هوى لا نيس
جاء لي الوهاب بالتناجي
وهو تعالى خير من يناجي
حويت في الفرع إن سرا وجبا
أن لا ينزال أبدا محتجبا
أتلو الكتاب راضيا عن منزل
رضي عني ما حيا تنزلزل
صلى على سيدنا محمد
مسلما عليه خير صمد

جادلي الجامع

جَادَ لِيَ الْجَامِعُ بِالْمَنَافِعِ
مُسْتَغْنِيًا بِهِ عَنِ الْمَدَافِعِ
مَحَاعِيُوبِي مَنْ حَمَانِي عَنْ نِفَاقْ
بِالْمُنْتَقَى الَّذِي جَمِيعَ الْخَلْقِ فَاقْ
تَسْلِيمُ مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْفَرْضَا
عَلَى الَّذِي بِهِ دَفَعْتُ الْقَرْضَا
طَابَ فُؤَادِي بِتَوَجُّهِ جَزَا
رَبِّيَ لِي فِيمَا كَتَبْتُ رَجَزَا
تَوَجَّهَتْ لِيَ مِنَ الْجَمِيلِ
تَحْلِيَةُ الْبَاقِي بِلَا خُمُولِ

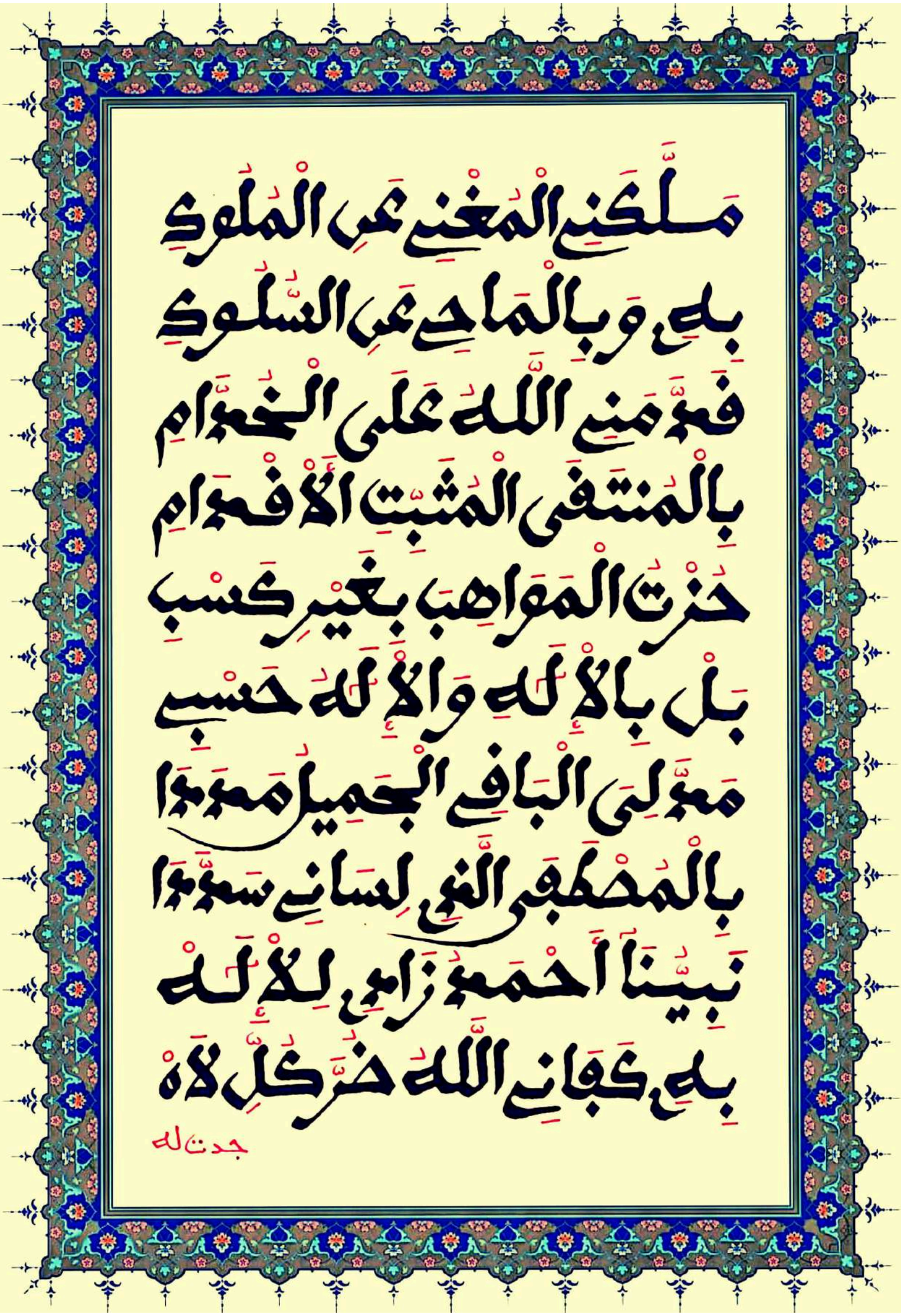
مَلَكَنِي الْمُغْنِي عَنِ الْمَلَوِي
بِهِ وَبِالْمَاحِي عَنِ السَّلَوِي
فَمُنَّ مِنِّي اللَّهَ عَلَى الْخِدَامِ
بِالْمُنْتَفِي الْمُثْبِتِ الْأَفْدَامِ
حُزْتُ الْمَوَاهِبَ بِغَيْرِ كَسْبٍ
بَلْ بِالْإِلَهِ وَالْإِلَهُ حَسْبِي
مَوْلَى الْبَافِي الْجَمِيلِ مَعْنًى
بِالْمُصْطَفَى الَّذِي لِسَانِي سَمَّاهُ
نَبِيُّنَا أَحْمَدُ زَانِي لِلْإِلَهِ
بِهِ كَفَانِي اللَّهُ شَرَّ كُلِّ لَاهٍ

جدت له

جُدْتُ لَهُ مُنْذُ عَقَلْتُ بِالْقِلَامْ
وَقَادَ لِي مَا قَدْ مَحَا كُلَّ مَلَامْ
مَنَّ عَلَيَّ بِالْمُنَى الْمَنَّانُ
وَبِالنَّبِي تَصْفُو لِيَ الْجَنَانُ
مَنَّ عَلَيَّ بِالصَّفَا الدَّيَّانُ
وَبِالنَّبِي فَارَقَنِي الْعِصْيَانُ
قُلُوبُ أَهْلِ اللَّهِ لِي قَدْ أَقْبَلَتْ
بِجَاهِ مَاحٍ لِي عُلَاهُ قَدْ جَلَتْ
أَمْدَاحُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ أَخْرَجَتْ
مِنِّي عُيُوبَ النَّفْسِ وَهْيَ خَرَجَتْ

مُحَمَّدٌ ظَاهِرُهُ مُطَهَّرُ
ظَاهِرَ مَنْ هِمَّتُهُ التَّطَهُّرُ
نَبِيُّنَا بَاطِنُهُ مُقَدَّسُ
مُطَهَّرٌ مِنِ اعْتَرَاهُ حِنْدِسُ
نَزَعَ مَدْحُهُ إِلَيَّ سِرَّا
كُلِّيَّتِي كَفَى الْأَذَى وَالشَّرَّا
عِبَادَتِي تَوْحِيدُ رَبِّي وَالثَّنَا
عَلَى الَّذِي سَاقَ لِغَيْرِ الْوَثَنَا
تَسْلِيمُ مَنْ جَلَّ عَنِ الْمِثَالِ
عَلَى النَّبِيِّ الْفَائِقِ الْأَمْثَالِ

الى قاد

إِلَىَّ فَادَ بِالنَّبِيِّ اللَّهُ
بُشْرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ
مَحَا تَوَجُّهَ الْأَذَىٰ لِي الصَّمَدُ
قَبْلُ بِمَنْ هُوَ النَّبِي مُحَمَّدُ
إِلَىٰ سِوَايَ يَنْتَحِي الدَّجَّالُ
وَكُلُّ مَا وَالَاهُ وَالْأَوْجَالُ
بَتَّ الْإِلَٰهُ بِالنَّبِيِّ سَرْمَدَا
بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مَنْ لَمْ يُحْمَدَا
طَوَافُ مَنْ لَا يَعْبُدُ اللَّهَ انْتَحَىٰ
إِلَىٰ سِوَايَ وَالرِّضَىٰ لِي ذُو انْتِحَا

سُبْحَانَ مَنْ إِلَى الْجِنَانِ عَصَمَا
كُلَّيْتِ عَبْدًا بِهِ مُعْتَصِمَا
فَنِيتَ بِاللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ
وَلِيَ بِهِ يَكُونُ بِالْمَرْضِيِّ
فُزْتَ بِعِصْمَةٍ مِنَ الْأَكْدَارِ
فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلْكَ الدَّارِ
بِاللَّهِ رُمْتَ بِالنَّبِيِّ حَفَوْا
وَأَمَنَا وَبُشِّرَا وَعُفُوا
شُكُورُ كُرْلِيَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمْ
بِبُشْرٍ وَرَفْعٍ لَيْسَتْ تَرِيمْ

لوجهك الكريم

لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ حَقِّ عُمْرِي
مِن كَدَرٍ يَا ذَا الْوَرَىٰ وَالْأَمْرِ
خُمَّ لِسَعْيِ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينْ
سَعْيِي وَبِي بَشِّرْ جَمِيعَ الْأَكْمَلِينْ
شُكْرِي تَقَبَّلْ يَا شَكُورُ وَاحْمِنِي
إِلَى الْجِنَانِ بِالْمُنَىٰ وَالْأَمَنِ
تُبْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَاقْبَلِ الْمَتَابْ
وَلِيَ هَبْ بِحَقِّ وَجْهِكَ الْكِتَابْ
عَلَيَّ مُنَّ الدَّهْرَ بِالصَّفَاءِ
وَلْتُغْنِنِي بِالصُّحِّ عَن شِفَاءِ

فَضْلِ عُلُومِ الْأَحْيَاءِ الْأَوْلِيَا
وَالْعُلَمَاءِ وَلِيِّ عَظِيمٌ نَيْلِيَا
لَكَ خِطَابِي الْيَوْمَ يَا تَوَسُّلِ
بِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ نُورِ الرُّسُلِ
زِدْنِي بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ عِلْمَا
وَلَا تُؤَجِّهْ لِجِهَاتِي ظُلْمَا
عَلِّمْنِي اللَّهُمَّ عِلْمًا لَمْ يَرَا
فَضْلًا لِغَيْرٍ وَلِغَيْرٍ لَنْ يَرَى
فَضْلِي كَشْفُ الْأَوْلِيَا وَفَضْلِي
عِلْمٌ سِوَاهُمْ وَبِفَوْزِ جَعْلِي

تفضلي

تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالسَّعَادَهْ
بِحَقِّ وَجْهِكَ وَخَيْرِ الْعَادَهْ
عَلَيَّ مُسَبِّشَارَاتِ الزَّمَانْ
إِلَى الْجِنَانِ وَلْتَكُنْ لِيَ بِأَمَانْ
هَيْئَتِي خَيْرٌ لِلنَّبِيِّ كَرَمَا
يَا خَيْرَ مَنْ أَغْنَى وَمَنْ تَكَرَّمَا
فَرِّحْ رَسُولَ اللَّهِ بِالْحُرُوفِ
تِي وَجْعَلِ الزَّهْرَ بِالْمَعْرُوفِ
فَوْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ زِينَةِ الْبَشَرْ
مِرْجَهَتِي مَا لَا يَعُدُّ مِنْ بَشَرْ


مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
بَانَتْ لِكُلِّ عَاقِلٍ عِلَّهْ
كَوْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نُورَ الْأَنْبِيَا
بَانَ لِغَيْرِ الْأَشْقِيَاءِ الْأَغْبِيَا
كِتَابُ أَحْمَدَ سِوَاهُ نَسَخَا
وَإِنَّهُ بِغَيْرِهِ لَنْ يُنْسَخَا
نَبِيُّنَا كِتَابُهُ فِيهِ أَكْمَلَا
مَا قَبْلَهُ وَغَيْرُهُ فِيهِ جُمِّلَا
تَسْلِيمُ مَرْجِلٍ عَنْ أَهْلٍ وَوَلَهْ
عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَفْضَلِ الْوَلَهْ
ارسل من ليس

أَرْسَلَ مَنْ لَيْسَ لَهُ كُفْؤًا أَحَدْ
مُحَمَّدًا وَقَدْ كَفَانَا مَنْ جَحَدْ
فَالِقُ حَلِّ أَبَدًا وَسَلِّمَا
عَلَى الَّذِي تَقْدِيمُهُ قَدْ عُلِمَا
نَافِعُ حَلِّ بِسَلَامٍ لَّا اخْتِتَامْ
لَهُ عَلَى بَدْءِ الْكِرَامِ وَالْخِتَامْ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى
الْكَرِيمِ حَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ

وَحُبِّهِ وَاكْتُبْ لَهُ حَلَّى
اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ بِشَارَةً لَا تَنْفَكُّ أَبَدًا
بِكُلِّ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هٰذِهِ مَامْ شَيْخْ إِبْرَاهِيمْ جَلَّالْ

٢٩ـ رَمَضَانْ ـ ١٤٤٦